وعمل لفظ من وفيما بعده معناها واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم
عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل
اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة
بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون النار او
المعاصي ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العذاب لكنتم من الخاسرين الهالكين
ولقد لام قسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا الحد منكم في السبت
بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة ايام فجعلناها اي
تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين
يديها وما خلفها اي الامم التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين
الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم واذكروا اذ قال
موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدري قاتله وسالوه ان يدعو الله
تعالى ان يبينه لهم فدعاه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ امتنع بالله
من ان اكون من الجاهلين المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها قال موسى انه اي الله يقول انها بقرة
لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان نصف بين ذلك المذكور من السنين
فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا

ما لونها

ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة
تسر الناظرين اليها بحسنها اي تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
اسائمة ام عاملة ان البقر اي جنسه المنعوت بما ذكر تشابه علينا
لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا ان شاء الله لمهتدون اليها في
الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول غير مذللة بالعمل تثير الارض تقلبها للزراعة والجملة صفة
ذلول داخلة في النفي ولا تسقي الحرث الارض المهيأة للزرع مسلمة من
العيوب واثار العمل لا شية لون فيها غير لونها قالوا الان جئت بالحق
نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه
فاشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون
لغلاء ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزاتهم ولكن شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيه ادغام التاء في
الاصل في الدال اي تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج ما كنتم
مظهر ما كنتم تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة
فقلنا اضربوه اي القتيل ببعضها فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي
وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرما الميراث وقتلا قال
تعالى كذلك الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم اياته دلائل قدرته لعلكم
تعقلون تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر
على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت